

## الأصول في النحو

فُعْلُولٍ أَوْ فِعْعَلٍ أَوْ فِعْعَلِيلٍ فكيف كان فهذا تحقيره .  
وزعم يونس : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : سُرَّيِلَاتُ فِي تَصْغِيرِ سَرَائِلٍ يَجْمَعُهُ  
جَمْعًا بِمَنْزِلَةِ : دَخَارِيضَ وَدَخْرُضَةٍ وَتَقُولُ فِي جُلُوسٍ وَقُعُودٍ : جُؤَ يَلْسُونُ  
وَقُؤَيَعِدُونَ فَأَمَّا مَا كَانَ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ مَكْسَرًا فَإِنَّهُ يُحْقَرُ عَلَى  
لَفْظِهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ وَذَلِكَ نَحْوُ : قَوْمٍ يُحْقَرُ قُؤَيْمٌ وَرَجُلٌ  
رُجَيْلٌ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُكْسَرٍ وَكَذَلِكَ الْفِرُّ وَالرَّهْطُ وَالنَّسْوَةُ وَالصَّحْبَةُ فَإِنْ كَسَرَتْ شَيْئًا  
مِنْ هَذَا لِأَدْنَى الْعَدَدِ حَقَرَتْهُ بَعْدَ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : أَقْوَامٌ أُقْيَامٌ وَأَنْفَارٌ تَقُولُ :  
أُنَيْفَارٌ وَالْأَرَاهُطُ رُهُيْطُونَ .  
قَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَنَاتُ رَهْطٍ وَأَرْهَاطٍ وَأَرَاهُطُ فَعَلَى هَذَا  
تَقُولُ : أُرَيْهَطُ وَأَمَّا قَوْلُهُ : .  
( قَدَّ شَرَبْتُ الْأَدُّهَيْدَ هَيْنَا ... ) .  
فَكَأَنَّهُ حَقَّرَ دَهَادَهُ فَرَدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ وَأَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا  
يَدْخُلُ فِي أَرْضِينَ وَالدَّهَادُ : حَاشِيَةُ الْإِبِلِ وَإِذَا حَقَرْتَ السَّنِينَ قُلْتَ : سُنْدَيَّاتُ  
لَأَنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ وَأَرْضُونَ أُرِيضَاتُ لِأَنَّكَ قَدْ غَيَّرْتَ الْبَنَاءَ وَإِنْ كَانَ اسْمُ  
امْرَأَةٍ قُلْتَ : أُرِيضُونَ وَكَذَلِكَ سِنُونَ لَا تَرُدُّ إِلَى الْوَاحِدِ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ جَمْعًا  
تَحْقِرُهُ وَإِذَا حَقَرْتَ سَنِينَ اسْمَ امْرَأَةٍ فِي قَوْلٍ